الحكمة لدى معلمي التربية الخاصة

ضحى ميثم نعمة عبيد العكيلي
أ.م.د. نغم عبدالرضا عبدالحسين
أ.د. هاشم راضي جثير
جامعة بابل _ كلية التربية الاساسية

(The Wisdom of special education teachers)

Dhuha Maytham Neamah Al Ogaili
Asst.prof.Dr,Nagam Abdul Reda Abdul Hussein
prof.Dr.Hashem Radi Jatheer
البريد الالكتروني:Nagemalmansory@gmail.com

Abstract

This research aims to identify

3. Wisdom of special education teachers.
4. differences in the Wisdom for special education teachers based on the following variable: sex (Male& Female)

In order to achieve the objectives of the research, the researchers followed the basic steps according to which the process of building educational and psychological standards proceeds, The Wisdom scale consisting of (40) items was built in its final form

After completing the construction of the research tools, the application was applied to the final research sample amounting to (172) members of the educational staff (teachers) classes of special education in government schools in Babylon Governorate in its various districts for the academic year (2020-2021), and the data was processed statistically using the statistical bag (SPSS) and the research reached the following results:

3. special education teachers enjoys the Hardiness.
4. There are no remarkable differences statistically shown at (0,05) level in the Wisdom based on the following variable: sex (Male & Female)

In the light of the findigs, som recommendations and suggestion Were given.

Keywords: (Wisdom, special education teachers **)**

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

3- الحكمة لدى معلمي التربية الخاصة.

4- الفروق في الحكمة لدى معلمي التربية الخاصة تبعاً لمتغير: الجنس (ذكور – اناث)

تحقيقاً لأهداف البحث أتبعت الباحثتان الخطوات الاساسية التي تسير وفقها عملية بناء المقاييس التربوية والنفسية ، إذ تم بناء مقياس الحكمة المكون من (40) فقرة بصيغته النهائية .

وبعد استكمال بناء اداة البحث تم التطبيق على عينة البحث النهائية البالغة (172) من أعضاء الهيئة التعليمية (معلمي ومعلمات) صفوص التربية الخاصة في المدارس الحكومية لمحافظة بابل بمختلف اقضيتها للعام الدراسي

(2020-2021)، وقد تم معالجة البيانات احصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS) وتوصل البحث الى النتائج الاتية:

1- يتمتع معلمي التربية الخاصة بالحكمة .

2- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في الحكمة تبعاً لمتغير الجنس

وخلص البحث إلى جملة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أشارت إليه نتائجه .

الكلمات المفتاحية : (الحكمة ، معلمي التربية الخاصة) .

أولاً : مشكلة البحث :

يشهد العالم تغيرات متسارعة , نتيجة ما احدثته الثورة التكنلوجية في مجال المعلوماتية الرقمية , والتي اثرت في تغير الكثير من الاساليب والطرق المتبعة , واختزلت الكثير من الجهد والوقت والتجويد, وانعكاس هذه التغيرات على كافة القطاعات ومنها قطاع التربية والتعليم , مما ادى الى تغير الكثير من الاساليب والطرق التقليدية التي كانت معتمدة , ولم يتوقف الامر عند ذلك فحسب , حيث ظهرت المنافسة الشرسة بين الدول لتحقيق السبق في إظهار التفوق , ونتيجة لذلك ظهرت الكثير من المشكلات وتعددت مصادرها ,بسبب هذه التغيرات, مما ولدت الحاجة الى وضع معايير دولية شاملة , تكون كمرجع يستند اليها في اتخاذ القرارات ,ويتم على اساسها التقييم والحكم , مما يتطلب من الدول متمثلة بقطاعاتها , باعتماد تلك المعايير حتى تكون داخل ساحة المنافسة. ولا يختلف قطاع التربية والتعليم عن القطاعات الاخرى , في السعي الى التجويد الشامل للعملية التعليمية , على وفق تلك المعايير, والايفاء بها, واتخاذ القرارات المناسبة لتحقيقها , وفق منهجية البحث العلمي.

ويشير البخيت(2019) ان نسبة 75%من المعلمين لم يتمكنوا من حل المشكلات التي عرضت عليهم رغم انهم يمتلكون المعارف الكافية التي تمكنهم من حلها , وبإمكانهم مساعدة التلامذة على استغلال قدراتهم وامكانياتهم العقلية للوصول الى مستوى الحكمة لمواجهة التحديات المعاصرة بإيجابية (بخيت,2019: 30) .

وبنفس الاتجاه يذكر كل من محمد, وعبد العليم(2003) ان المعلم لم يأخذ مكانه في التنمية العلمية بالصورة التي تتناسب مع متغيرات العصر وعدم استقرار خطط التنمية العلمية للحكمة, وان كثيرا من البرامج التدريبية لمعلمي التربية الخاصة يوفر لها كافة الامكانات المادية ولا تستثمر بصورة جيدة في تحقيق اهدافها مما يجعل الانفاق تدريبيا دون عائد ومنتج فعال, بالإضافة الى غياب اطار فلسفي لتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين واشباعها(محمد, وعبد العليم,2003: 193).

واكد المصري (2001) لم تزود حكمة معلمي التربية الخاصة بقدرات كافية على فهم طبيعة هؤلاء التلامذة وكيفية التعامل معهم(المصري,2001: 33).

وعلى وفق ذلك حاول البحث معرفة مستوى الحكمة عن طريق تقديم استبانات المقياس والاجابة عليها من قبل المعلم وتحليلها بعد ذلك من قبل الباحثتان، لذا تتبلور مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي الاتي :

هل توجد الحكمة لدى معلمي التربية الخاصة ؟

ثانياً: أهمية البحث :

تعد الحكمة من أقدم المفاهيم التي عرفتها الانسانية ,واصبح حديثا احد الحقول البحثية في مجال علم النفس المعرفي والتربوي ومجال التربية الخاصة وأصبح ينظر اليها على انها مجموعة عمليات عقلية مركبة وليس مفهوما فلسفيا فقط ,

ويرى ستيرنبيرغ من خلال دراسته للحكمة انها مفهوم مركب من مفاهيم الذكاء الثلاثي العلمي والتحليلي والابداعي, وهذا ما دعاه الى تطوير نظرية الحكمة , وأسماها نظرية التوازن في الحكمة(امحديش والشريدة,2020: 15)

وقد أشار ستيرنبيرغ(2001) الى ضرورة تعلم الحكمة وتعليمها في المدارس الخاصة ويذهب الى ابعد من هذا الى ضرورة تنشئة الأطفال الصغار منذ نعومة أظفارهم على استعمال الحكمة, مشيرا الى ان الحكمة لا تقتصر على الطلبة فحسب, أنما يمكن لنا تنمية الحكمة لدى الاطفال الصغار السن , فضلا عن اهمية تدريب تلامذة المدارس على استعمالها وتمثلها, وفي هذا الشأن فقد وضع برنامجا متكاملا لتنمية الحكمة وتدريسها للتلاميذ المدارس مكونا من (16) خطوة, يقدم للتلميذ على المدى (12)أسبوعا (Sternberg,2001:227)

كما اشار ستيرنبيرغ عن الحكمة بوصفها تطبيقا للذكاء والأبداع وذلك في أطار مصفوفة قيم الفرد ذوات العلاقة بالعمل والأداء والتحصيل في أطار من التوازن في العلاقة بين ما هو شخصي وبين ما هو عام, ويندرج في أطار اهتماماته في بيئة من البيئات التي يختارها ويتكيف معها. ويشير ستيرنبيرج في هذا السباق الى ان الذكاء العلمي يدفع الشخص الى البحث عن نهايات جيدة ونافعة ومفيدة له وللأخرين (عبد الهادي,2011: 28)

وقد وسع ستيرنبيرغ في مفهوم الذكاء بالحديث عن المؤثرات الخاصة التي تؤدي الى النجاح في كافة ميادين الحياة فصاغ النظرية الثلاثية للذكاء من أجل النجاح حيث عبرت كل نظرية فرعية من النظريات الثلاث عن نوع من انواع الذكاء وهي: التحليلي والابداعي والعلمي, ويشير الذكاء التحليلي الى قدرة الفرد على اجراء عمليات التحليل والتقويم والحكم على الامور ويرتبط الذكاء الابداعي بقدرة الفرد على الافادة من مهاراته في عمليات الاختراع والكشف والتخيل وبناء الافتراضات عند مواجهة موقف جديد يتطلب تقديم حلول أما الذكاء العلمي فيقصد به قدرة الفرد على توظيف مهاراته بصورة علمية في سياق العالم الواقعي (عبد الله,2018: 26)

ويتمثل ستيرنبيرع الأكثر حداثة للحكمة في ضوء نظريته التي يطلق عليها(نظرية أتزان الحكمة balance (theory of Wisdom) وفقا لهذه النظرية يكون الناس حكماء اعتمادا على مدى استعمالهم للذكاء من اجل الوصول على المصلحة العامة , لذلك فأنهم يوازنون بين مصالحهم الخاصة ومصالح الناس الاخرين ومصالح الوحدات الاجتماعية الكبيرة عائلة ومجتمع ودولة, ومن خصائص الناس الحكماء امكانية التكيف للبيئات الجديدة وتغيير بيئتهم او تغييرها من اجل تحقيق النتائج المرغوبة التي تفوق المصالح الذات الشخصية(Stermberg,1998:2)

ويمكن توضيح الاهمية النظرية والتطبيقية للبحث على النحو الاتي:

5- من المتوقع ان يسهم البحث الحالي في تقديم اطر نظرية تساعد على فهم الحكمة لدى معلمي التربية الخاصة.
6- أن اساليب التعلم الحديث بحاجة ماسة, الى تحمل نفسي في تنفيذها وتسهم في مساعدة المعلم على تنظيم وتعديل اجراءات الحصول على المعرفة .
7- قد تساعد نتائج البحث الحالي الى المزيد من اجراء الدراسات والبحوث ذات العلاقة بهذا المجال لهذه الشريحة المهمة.

ثالثاً : أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

3- الحكمة لدى معلمي التربية الخاصة.
4- الفروق في الحكمة لدى معلمي التربية الخاصة تبعاً لمتغير: الجنس (ذكور – اناث)

رابعاً : حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بدراسة (الحكمة لدى معلمي التربية الخاصة) في المدارس الابتدائية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (2020 – 2021) .

خامساً : تحديد المصطلحات :

- **الحكمة Wisdom**

تبنت الباحثتان تعريف ستيرنبيرغ (2010) " تطبيق الذكاء الناجح والأبداع – تتوسطهما القيم – من اجل تحقيق نفع عام من خلال الموازنة بين المصالح الشخصية, وبين الشخصية, وخارج الشخصية, عبر المدى القصير والطويل من اجل تحقيق التوازن بين التكيف مع البيئة الموجودة بإعادة تشكيلها, واختيار بيئة جديدة. " (ستيرنبيرغ,2010: 261)

و**تعرف إجرائياً:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها معلمي ومعلمات التربية الخاصة من خلال استجاباتهم عن فقرات المقياس الذي سيعد في البحث الحالي.

إطــار نظـــري ودراسات سابقة

أولاً : إطار نظري:

❖ **مفهوم الحكمة Wisdom:**

حين ننتقل لفحص مفاهيم الحكمة(Wisdom) تعرف في معجم لسان العرب (ابن منظور 1990) بأنها معرفة أفضل الاشياء بأفضل الاشياء بأفضل العلوم ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم.(ابن منظور, 1990, 508)

ويعرفها (صليبا, 1971) في المعجم الفلسفي بأنها العدل والكلام الموافق للحق وصواب الامر وسداده ووضع الشيء في موضعه وما يمنع من الجهل والعله.(صليبا,1971: 566)

اما قاموس وبستر(Webster,2007–)فيتفق بان جوهرة الحكمة " اصدار حكم صائب فيما يتصل بشؤون الحياة العلمية فضلا عن السعي الى اسباغ معنى على الحياة والوجود الإنساني فيها". (Webster,2007,173–)

ويشير وبيستر(2007)الى ان الحكمة هي الخبرة او التجربة الحياتية المنعكسة على الشخصية , وهي فهم الفرد العميق لذا ته واللاخرين وللاستخدام النشط للمعرفة, والقدرة على التعلم من الافكار والبيئة, مع حدة الذهن والبصيرة والقدرة على اصدار الاحكام.(المنصوري , 2014: 32)

❖ **مكونات الحكمة:**

اقترح الباحثون مجموعة من المكونات يعتقدون انه تشكل فيما بينها لب مفهوم الحكمة, واذا فحصنا تلك المكونات سنجد انها تتضمن ستة مكونات كبرى, وهي الاتية: المعرفة الواسعة العميقة, الاستبصار بالذات, الفهم والضبط الوجداني, التوازن, التوجه والالتزام الاخلاقي, الادارة الرشيدة لأمور الحياة، انطلاقا من هذه المبادئ يمكن وضع مخطط للحكمة, يتمثل في معادلة الاتية:

الرغبة في التعلم+ معرفة الذات والاستبصار بها+ تحقيق الكفاء الفكرية والجسدية والشخصية+ القدرة على التحكم بالعواطف والانفعالات+ الحكم الموضوعي+ الخبرات الحياتية+ التواصل مع الاخرين+ فهم الحياة ومهارات التعامل مع المواقف المختلفة+ تطوير اهداف الفرد وخططه ومصالحه والتزاماته الشخصية+ توضيح المعتقدات الشخصية= الحكمة

(التميمي, 2018: 33)

❖ **نظرية ستيرنبيرغ المتوازنة للحكمة: (Sternberg,2010,-1985)**

وضع ستيرنبيرغ نظريته والتي أسماها نظرية التوازن، عرف من خلالها الحكمة، بأنها تطبيق المعارف والقدرات الشخصية عن طريق القيم الاخلاقية الايجابية، لتحقيق الصالح العام من خلال التوازن بين المصالح المتنافسة، والاستجابات على السياقات البيئية وتعتمد فكرة العمليات الجدلية على أن الحكمة هي بمثابة توازن بين المنطق والابداع لتحقيق الاستقرار والتغيير حد سواء(العاسمي, 2015: 29)

قدم ستيرنبيرغ (Sternberg, 1985)النظريات الضمنية في الذكاء والابداع والحكمة, حيث ان تضمن سلسلة من الدراسات والتي تعد اللبنة الاولى لنظرية التوازن التي اقترحها ستيرنبيرغ عام(Sternberg 1990) أول تفسير نظري صريح للحكمة معتمدا في ذلك على دراساته الضمنية السابقة للحكمة. وقد وصف الحكمة عبر ستة متغيرات تكونت منها الحكمة وميزتها عن كل من الذكاء والأبداع وهي: الدافعية , وسرعة استخدام المعلومات, والتعلم من الافكار والبيئة, الشخصية, وحدة الذهن, ولأسلوب العقلي الأولي (الياسري,2011: 91)

وتعد نظرية التوازن في الحكمة لستيرنبيرغ التي عرضها عام (1995) وقد عرف الحكمة على انها : تطبيق للذكاء والابداع والمعرفة من اجل تحقيق الفضيلة ويكون ذلك عن طريق ايجاد التوازن بين مصالح الفرد الشخصية ومصالح الاخرين وبين مصالح الجماعات والمؤسسات على المدى القريب والبعيد من خلال التكيف مع البيئة او تشكيلها او اختيارها وفق معايير المعرفة, والعمليات والاستراتيجيات والحكم على الاشياء والشخصية والدافعية والسياق البيئي البسيط(الشريدة,2015: 404)

يرى ستسرنبيرغ الحكمة تعني التطبيق الضمني للمعرفة لأدراك الحقيقة او الواقع من خلال استخدام خمسة معايير تميز الحكمة , اذ ان المعياريين الاوليين يشيران الى ان المعرفة الواقعية, والمعرفة العلمية, تستلزم الخبرة والاداء, اما المعايير الثلاثة الاخرى للحكمة فتضمن(الحياة ,والنسبية, فترة الحياة) وهذه المعايير تتطلب الذكاء العلمي الكائن وراء المعرفة الضمنية(العاسمي, 2015: 30)

الحكمة في نظرية التوازن تقوم علي طبيعة المعرفة الضمنية للشخص عن نفسه والآخرين، والمواقف السياقية، والمعرفة الضمنية هي توجيه الفعل، وتكتسب بدون مساعدة مباشرة من الآخرين، وأنها تسمح للأفراد بتحقيق أهدافهم التي وضعوها لأنفسهم، وهي تتميز بثلاثة معالم أساسية هي: أنها إجرائية، وأنها مرتبطة بتحقيق أهداف ذات معني للناس، وأنها تكتسب بمساعدة بسيطة من الآخرين، ويعد التوازن مكوناً أساسياً في النظرية، فقد اكدته العديد من النظريات، والتي أشارت لأهمية التكامل والتوازن في الحكمة، ويضيف(Stemberg 2002) أن القرارات الحكيمة لا تتطلب فقط القدرة على إحداث التوازن بين اهتمامات الفرد واهتمامات الآخرين، بل قدرة الفرد علي استخدام خبرته في اختيار الأفعال المناسبة، إضافة إلي ذلك فإن نظرية التوازن لسترنبرغ تربط بين الحكمة والذكاء بشقيه العملي والأكاديمي، فالذكاء الأكاديمي غالباً ما يكون ضروريا وإن لم يكن كافيا للحكمة، فالحكمة تتضمن تطبيق المعرفة الضمنية التي تعد بمثابة جوهر الذكاء العملي(يحيى, 2013: 43)

ان المبدأ الاساسي لنظرية ستيرنبيرغ ان الذكاء الناجح والابداع هما اساس الحكمة وهما شرطان اساسيان للحكمة, بالإضافة الى التطبيق الضمني للمعرفة, وتحقيق التوازن بين الاهتمامات الشخصية للفرد واهتمامات الاخرين, والمصالح الخارجية على المدى القصير والمدى الطويل وكذلك تحقيق التكيف مع البيئة(المنصوري , 2014: 42)

يبدو أن الحكمة على عكس الذكاء العملي موجهة بحكم تعريفها نحو تحقيق التوازن بين ما فيه صالح الفرد والآخرين من أجل تحقيق الصالح العام، وذلك من خلال تحقيق نوع آخر من التوازن، هو التوازن بين قبول الواقع والتكيف مع

السياق البيئي أو إعادة صياغة هذا الواقع وتعديله، أو اختيار واقع جديد، والحكيم من منظور سترنبرغ يشعر بالارتياح في ظل الغموض، بعكس الذي يرى أن الغموض مشكلة تحتاج إلى حل، والمبدع يتحمل الغموض إلا أنه لا يشعر بالارتياح في ظله، كما أن الشخص الذي يتمتع بالحكمة لا يكتفي بوجهة نظر الآخر وتقبلها، إلا أنه يسعى لحل يرضي جميع الأطراف، ويوازن بين أهدافهم، وأسلوب تفكير الشخص الحكيم ، فهو يهتم بمعرفة (لماذا)حدث أمر معين بدلا من الاكتفاء بالحكم بكونه صواب أو خطأ. ويشير ستيرنبيرغ(Stenberg,2000)إلى أهمية تنمية الحكمة من خلال توظيف نظرية التوازن في المجال التربوي، وتعليم الحكمة لتلاميذ المدارس، فدور المدرسة يجب ألا يقتصر على تقديم المعلومات وإنما يجب أن يمتد إلى تعليم التلاميذ كيف يوظفون المعلومات توظيفاً حكيما، وغرس قيمة تحقيق الصالح العام لديهم، وحثهم على التفكير والتأمل(بخيت, 2020: 132)

ويرى ستيرنبيرغ(Sternberg,1998) أن الشخص الحكيم يتصف بجملة من الخصائص الصريحة التي تتجلى في القدرة على أجراء الفحص الدقيق للمعلومات, وقدرة ما وراء معرفية عالية وفهم حدود إمكاناته, ووضع الفروض المسبقة , وأدراك مواطن القوة والضعف في نفسه والآخرين, وحدود التصرف, زيادة على مقاومة أسلوب التفكير الآلي الذي قد يتصف به الاخرون ,أما الأسلوب الذهني الأولي للشخص الحكيم فأنه يتصف بكونه حكيما , بمعنى أن الفرد الحكيم يبحث عن أسباب السلوك ودلالته, فضلا عن ميله نحو تقدير الامور حق تقديرها, ووزنها بميزان دقيق, واعطائها قيمة معينة, وتقبل الغموض وعدم النفور منه, والانهماك بأنواع الجدل اللانهائي مع العالم والحياة, وتتجه دافعيته نحو الفهم بعمق ولاسيما للأبنية أو التراكيب, والافتراضات , ومعنى الظواهر (Sternberg,1998:350)

وفي نهاية عام(Sternberg,1998) قدم ستيرنبيرغ مراجعة شاملة لنظريته المفسرة للحكمة التي لم تبتعد كثيرا عن المكونات السابقة في النظرية التي طرحت في عام (1990) أخذة بالحسبان المجالات الستة التي تضمنتها لتعريف الحكمة في ضوئها وجعلها بمنزلة مصدر شرطي للتطور المعرفي والفروق الفردية بين الأفراد في مستويات الحكمة, وهذه المكونات هي: 1_معرفة الحدود 2_الوعي بالافتراضات المسلم بها جدلا 3_المعالجات الاستراتيجية 4_أسلوب التفكير التحكيمي 5_القدرة على تحمل الغموض والدافعية (ولاسيما للفهم) 6_السياق البيئي(الياسري, 2011: 92)

وقد تؤكد نظرية ستيربنيرغ بصورة أكثر إسهابا ووضوحا خلال الأعوام(1998,2001,2003,2004) وجاء في الصورة الأخيرة منها ان الحكمة عبارة عن تطبيق للذكاء , والأبداع , والمعرفة من أجل تحقيق (المصلحة العامة) عبر موازنة الفرد اهتماماته بين الشخصية (الاخرين)وضمن الشخصية وخارج الشخصية (مؤسساتية أو المجتمع الأكبر)على المدى البعيد والقريب, وأجرائه تعديلا للبيئة عن طريق أعادة تشكيلها, أو خلق بيئة جديدة(ستيرنبيرغ, 2004: 150)

وركز ستيربنيرغ(2001) على الموازنة بين الاهتمامات ضمن الشخصية القصيرة المدى, وطويلة المدى , والرغبات المتنافسة , والاهتمامات خارج الشخصية , التي تتعلق بالسياقات المحيطة بالفرد من مثل: (مدينة الشخص او وطنه, بيئته, دينه,....الخ) التي لا تتعارض مع اهتماماته بين –الشخصية بصورة أكبر من تركيزه على مفهوم التكامل, والرأي , والادراك , والوجدان, والاهتمامات, التأملية(ستيرنبيرغ , 2001: 159)

ويعد مفهوم المعرفة الضمنية جوهر نظرية ستيربنيرغ(2004) في صورتها الاولية , الذي عرف الحكمة في ضوئه أنها تطبيق للمعرفة الضمنية يتوسط القيم التي تقود الاهداف لتحقيق المصلحة العامة , زيادة على أنها مجموعة منظمة من المعارف الضمنية وظفت في عمليات الذكاء العملي التي تكتسب عن طريق الخبرة المباشرة أكثر من اكتسابها عبر قراءة كتاب أو تعليمات ما(ستيرنبيرغ, 2004: 177)

ويشير ستيربنيرغ (2004) الى ان هدف التوازن في نظريته هو تحقيق التكيف , الذي يحدث أما عن طريق أعادة تشكيل البيئة الحالية, أو اختيار بيئة أخرى جديدة, أو أبداء اهتمام اقل بها عن ذي قبل. وتعد المعرفة الضمنية بمنزلة حجر الزاوية للذكاء العملي, فضلا عن أنها معرفة إجرائية متعلقة بأحراز الاهداف والغايات, وتكتسب بصورة أنموذجية عبر خبرات الشخص دون مساعدة الاخرين, وهي بصورة تامة تعتمد على المسار التطوري للفرد والعوامل المؤثرة فيه, وهذا سبب اخر يفسر الفروق الفردية بين الأفراد من بلوغ مستويات متباينة من الحكمة(الياسري, 2011: 93)

وتفسر هذه النظرية تطور الحكمة لدى الفرد عبر تفاعله الشخص–سياقي, فضلا عن التوازن بين الاهتمامات في السياق أثناء عملية التفاعل, وأن الحلول الحكمية من المتحمل أن تكون متفردة, اعتمادا على دينامية السياق الشخصي للفرد(ستيرنبيرغ, 2004: 178)

ووضح ستيرنبيرغ(2010) ان القيم هي المؤمن لضمانة ايجاد الموازنة بين مصالح ذات مستويات مختلفة تتفاوت فيما بينها سعة وضيقا بين (داخل الشخصية) و(البين الشخصية) و(خارج الشخصية) ففي المجال الاول هو اضيق مستوى تتحدد المصالح بذات الفرد كالأطماع والملاذ والنفع المادي , اما في المجال الثاني فتكون المصالح بين الفرد والاخرين في تقديم النفع لهم وفي المجال الثالث تكون المصالح موجهة الى نطاق واسع كالوطن والمجتمع والدين. فلو طابقنا الذكاء الناجح والابداع من دون القيم فلا نحصل على اداء الحكمة لأنه اقصى ما يوفر النتاج الذي يعطي الاشباع وقد يكون هذا النفع له تداعيات تنتهي بمضرة الغير, اما الحكيم في الوقت الذي يستهدف جلب النفع هو يرمي الى جلب الخير او عدم الاضرار بالغير, فهما – الذكاء الناجح والابداع – اذن شرطان رئيسيان من شروطا الحكمة لكنهما لا يكفيان في افراز الحكمة بل لابد من ضم منظومة القيم اليهما لتجعل الفرد يقوم بعملية الموازنة بين تلك المستويات الثلاثة لان المشكلة الكبيرة في نظر ستيرنبيرغ هي في اختلال التوازن وهو الذي ينتج الجشعين والدكتاتورين فهم اعتبروا المصالح الذاتية اساساً لمسارهم في الحياة كما ان الابداع يدخل في ضمن سياق الحكمة باعتبار ان بعض ما ينتجه الحكيم له من الاصالة والجدة ما لم يوجد في غيره, ففي الحكمة يسعى المرء الى تحقيق خير عام مدركا ان هذا الخير قد يكون افضل للبعض بالمقارنة بالأخرين , فقد يكون ارهابي ما ذكيا اكاديميا او علميا ولكنه لا يمكن ان يكون حكيما (ستيرنبيرغ, 2010: 261–262)

الحكمة بوصفها توازن الاهداف والاستجابات والمصالح بواسطة الذكاء الناجح, يطبق الفرد الذكاء الناجح من اجل الوصول الى الصالح العام , ويتضمن هذا التطبيق توازن المصالح داخل الشخص وبين الاشخاص وخارجهم من اجل التكيف مع وتشكيل البيئة واختيارها, ويتضمن الحكم على كيفية تحقيق الصالح العام في النهاية تخلل القيم(ستيرنبيرغ, 2010: 262)

ويعتقد ستيرنبيرغ(2010) ان الحكمة باعتبارها سلسلة من العمليات النموذجية وكيفية التعاطي مع المشكلات التي تواجه الفرد, ويمكن ان تحدث في سلسلة من الاجراءات و ترتيبات متنوعة على شكل دائري تبدا الحكمة بها من التعرف على وجود المشكلة, تحديد طبيعة المشكلة, تمثيل المعلومات عن المشكلة, صياغة استراتيجية لحل المشكلة, تخصيص موارد لحل المشكلة, الاختبار نظاميا وتوجيه حل المشكلة, وبعد ذلك يختبر ما قام به بشكل نظامي واخيرا تقويم التغذية المرتدة فيما يتعلق بهذا الحل(ستيرنبيرغ ,2010: 264)

ويرى ستيرنبيرغ ان الحكمة يتم اكتسابها نموذجيا بواسطة ما أشرت اليه فيما سبق كمكونات تحصيل المعرفة (Sternberg ,1965)ويعتمد تحصيلها على الترميز انتقائيا للمعلومات الجديدة ذات الصلة بأهداف المرء في التعلم عن

هذا السياق , المقارنة انتقائيا بين هذه المعلومات والمعلومات القديمة لرؤية كيف يتلاءم الجديد مع القديم, الجمع انتقائيا بين اجزاء المعلومات لجعلها تتلاءم معا في كل منتظم(ستيرنبيرغ ,2010: 264)

ويفترض ستيربنيرغ(2010) في نظريته عددا من المصادر المتعلقة بالفروق التطورية والفردية بين الأشخاص في امتلاكهم لمستويات متباينة من الحكمة , وتبين هذه الاسباب الافراد الذين سيمتلكون الحكمة دون غيرهم, زيادة على أن بعض الأفراد لربما كانوا موهوبين في مجال ما, ولكن ليس في حقل الحكمة, ويذكر نوعين من تلك الأسباب (المصادر) التي تكمن خلف هذه الفروق الفردية في امتلاكهم للحكمة , ويؤثر أحد تلك الاسباب بصورة مباشرة بعمليات التوازن, ويتعلق الثاني بمراحل تطورية سابقة, وقد حصرها في سبعة مصادر للفروق الفردية, يتعرض الافراد لجميعها أو لبعض منها وهي:

1- **الاهداف:** قد يتباين الأفراد في مستوى سعيهم لتحقيق (المصلحة العامة), وان البحث عن (المصلحة العامة) بشكل عام لا ينسحب على الذكاء , بمعنى ان ليس كل من يمتلك مستوى عاليا من الذكاء يمارس ذكاءه هذا بالضرورة فيما يحقق(المصلحة العامة) والخير المطلق, وليس كل من يمتلك ذكاء علميا, أو قدرة على التحليل, أو القدرة على الأبداع في مجال ما هو حتما يعنى باهتمامات الاخرين.

2-**موازنة استجابات الفرد للسياقات البيئية:** من الممكن أن يختلف الناس في استجاباتهم المتوازنة للتكيف مع السياق البيئي الاني, أو العمل على أعادة تشكيلة, أو اختيار سياق بيئي جديد, وأن استجابات الفرد المتعلقة بإصدار أحكام ما هي ألا انعكاس لطبيعة التفاعل بين الفرد والسياق البيئي, ويتفاعل الأشخاص مع السياقات بطرائق لا تعد ولا تحصى , ويعد التوازن بكفاية وفاعلية في استجابات الفرد تجاه السياق حاجة ضرورية لتحقيق أهدافه

3- **موازنة المصالح او الاهتمامات:** من الممكن أن يوازن الأشخاص بين اهتماماتهم بطرائق متعددة , فالمعلم يجب ان يقرر كيف يوازن مصالحه في التعليم وكذلك في البقاء على علاقة طيبة مع المدير, ويقرر موازنة مصالح التلاميذ في التعلم مع نجاحهم وتفوقهم ,وعملية التوازن هذه تنفرد بها الحكمة , ولربما هي ليست ضرورية لكي تطبق أو تستعمل في لذكاء التحليلي أو الإبداعي, أو العلمي, وعليه فأن التوازن الفعال بين الاهتمامات قصيرة المدى, وبعيدة المدى يعد متطلبا ضروريا لإنجاز أهداف الفرد.

4- **الحكمة بوصفها نتاجا للمعرفة الضمنية:** يستدعي الأفراد الحكماء أنواعا ومستويات عدة من المعرفة الضمنية (غير الظاهرة) للمواقف التي تتطلب أصدار أحكام, التي يبدوا أنها تؤثر في طبيعة استجاباتهم في هذا المجال.

5- **القيم:** يحمل الأفراد قيما شخصية عدة تتوسط تطبيقاتهم للمعرفة الضمنية في الموازنة بين اهتماماتهم واستجاباتهم. أذ يرى ستيرنبيرغ هنا أن هذه القيم تلخص الفروق في الكيفية التي يطبق بها الافراد حكمتهم أو يستعملوها في المواقف المختلفة. وترتبط الحكمة بصورة كبيرة بمستوى الذكاء المرتفع والنضج الجسدي, فضلا عن التسليم أن تطور المعرفة الضمنية والقيم يتجلى عبر سياق الحياة وليس فقط في مرحلة الطفولة او السنوات المبكرة من مرحلة الرشد .

6- **موازنة المدى القريب والمدى البعيد:** قد يختلف الناس في تشديد اهتماماتهم, فالمعلم قد يعتقد انه في المدى البعيد يتضمن التعليم الصحيح ما هو اكثر من اعداد التلاميذ , ولكنه يتحقق في الوقت نفسه من انه في المدى القصير قد تؤثر تقديرات التلامذة في مستقبلهم.

7- **تحصيل المعرفة المضمرة:** يختلف الناس في مدى تحصيلهم المعرفة الضمنية, فالمعلم

8- **قد يجيء بمعرفة مضمرة متطورة نسبيا لحل مشكلة**, كيف يعلم الاطفال او قد لا يجيء فعليا باي معرفة مضمرة(ستيرنبيرغ, 2010: 267)

اسباب تبني الباحثتان نظرية ستيرنبيرغ المتوازنة للحكمة(Sternberg,2010,-1985) في تحديد مفهوم الحكمة وبناء المقياس وتفسير النتائج , حيث تطرق النظرية ستيرنبيرغ الى متغير الحكمة بشكل واضح وصريح, وكذلك توضيحها للمبادئ التي يتم عن طريقها تشكيل الحكمة, اهتمت النظرية بالجانبين هما المعرفي والاجتماعي للفرد, فهي أقرب النظريات التي تطرقت بها لمتغير الحكمة, وتعد نظرية لستيرنبيرغ حديثة نسبيا , وقدمت تصورا تفصيليا عن الحكمة ومكونات الحكمة , يهدف البحث الحالي بما سيتوصل اليه من تفسير النتائج الى التحقق من بعض الفرضيات التي طرحها ستيرنبيرغ (2010) والتي تصب في اهداف البحث الحالي , خاصة وانها اول محاولة علمية على المستوى العربي والعراقي اعتمدت هذه النظرية في بناء مقياس الحكمة ,وتتمتع هذه النظرية بخصائص سيكو مترية جيدة وثابتة, وتلك المسوغات دفعت الباحثتان الى تبني نظرية المتوازنة للحكمة.

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهجية البحث:

أعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي لكونه منهجاً ملائماً لطبيعة البحث واهدافه .

ثانياً : مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي من أعضاء الهيئة التعليمية (معلمي ومعلمات) صفوص التربية الخاصة في المدارس الحكومية لمحافظة بابل بمختلف اقضيتها للعام الدراسي (2020-2021)، والبالغ عددهم (172) معلماً ومعلمة، موزعين على (154) مدرسة ابتدائية منها (63) مدرسة للبنات و(75) مدرسة للبنين و(16) مدرسة مختلطة تتوزع في المناطق المختلفة لمحافظة بابل بجميع اقضيتها(الحلة، المحاويل، الهاشمية، المسيب)، بواقع (53) معلماً بنسبة(31%)، و(119) معلمة بنسبة (69%)، منهم (81) معلماً ومعلمة في قضاء الحلة بمختلف نواحيها بنسبة (47%) ضمن (68) مدرسة ابتدائية، و(19) معلماً ومعلمة في قضاء المحاويل بمختلف نواحيه بنسبة (11%) ضمن (20) مدرسة ابتدائية، و(51) معلماً ومعلمة في قضاء الهاشمية بمختلف نواحيها بنسبة(30%) ضمن(46) مدرسة ابتدائية، و(21) معلماً ومعلمة في قضاء المسيب بمختلف نواحيه بنسبة (12%) وضمن (13) مدرسة ابتدائية والجدول(1) يوضح مجتمع البحث متمثلاً في أعضاء الهيئة التعليمية (معلمي ومعلمات) صفوص التربية الخاصة موزعاً بحسب الجنس (ذكور_اناث).

جدول(1)

مجتمع البحث متمثلاً في(معلمي ومعلمات) صفوف التربية الخاصة في محافظة بابل بمختلف اقضيتها موزعاً بحسب الجنس (ذكور – اناث)

ت	اسم القضاء	أسم الناحية	عدد المدارس	الملاك التعليمي		المجموع
				ذكور	اناث	
1	الحلة	مركز الحلة	68	14	59	73
2		الكفل	3	0	3	3
3		أبي غرق	4	0	5	5
المجموع			75	14	67	81
4	المحاويل	مركز المحاويل	10	5	5	10
5		المشروع	4	2	2	4
6		الامام	3	2	1	3
7		النيل	3	2	0	2
المجموع			20	11	8	19
8	الهاشمية	مركز الهاشمية	9	4	5	9
9		الطليعة	3	2	1	3
10		الحمزة الغربي	14	6	11	17
11		القاسم	17	9	10	19
12		الشوملي	3	2	1	3
المجموع			46	23	28	51
13	المسيب	مركز المسيب	1	0	5	5
14		السدة	4	3	2	5
15		الاسكندرية	8	2	9	11
المجموع			13	5	16	21
المجموع الكلي			154	53	119	172

ثالثاً: عينة البحث :

يمكن تعريف العينة بأنها مجموعة فرعية من مجتمع البحث أو هي جزء من مجتمع البحث، فعندما يصعب على الباحث ان يجمع بياناته وملاحظاته من جميع أفراد مجتمع بحثه ككل، وذلك لكون مجتمع بحثه كبير نسبياً، لذلك يلجأ إلى دراسة جزء من هذا المجتمع، بمعنى ان يختار عدداً من أفراد مجتمع بحثه وهذا الجزء من المجتمع يسمى بالعينة(الصياد وعبدالناصر السيد عامر،2004: 12)، إما في بحثنا الحالي فأن حجم المجتمع الاصلي اساساً محدود،

ومن الممكن جمع البيانات الخاصة بمقياسي البحث الحالي من جميع افراد المجتمع ككل المتمثل في أعضاء الهيئة التعليمية (معلمي ومعلمات) صفوص التربية الخاصة، لذا ستجري الباحثتان تحليلاتهم على المجتمع الاصلي بأكمله والمبين في جدول (1)، حتى نتمكن من تعميم نتائج البحث الحالي فيما بعد.

رابعاً : أداة البحث :

لعدم تمكن الباحثتان من الحصول على مقياس ملائم من حيث العينة المستهدفة والنظرية المتبناة لقياس الحكمة لدى معلمي التربية الخاصة، لذا تطلب الامر بناء مقياس البحث، وفيما يلي اجراءات بنائه:

ت. تحديد مفهوم الحكمة :

أعتمدت الباحثتان على نظرية ستيرنبيرغ (2010) بوصفها أطاراً نظرياً للبحث الحالي ووفقاً لذلك فقد اعتمدت الباحثتان تعريف (ستيرنبيرغ،2010) للحكمة بأنها "تطبيق الذكاء الناجح والابداع _تتوسطهما القيم_ من أجل تحقيق نفع عام من خلال الموازنة بين المصالح الشخصية، وبين الشخصية وخارج الشخصية عبر المدى القصير والطويل من اجل تحقيق التوازن بين التكيف مع البيئة الموجودة بإعادة تشكيلها واختيار بيئة جديدة" (ستيرنبيرغ، 2010: 261)

ث. تحديد فقرات المقياس:

على ضوء التعريف المتبنى تم صياغة عدد من الفقرات بلغت (40) فقرة.

ج. أسلوب تصحيح الاستجابة لمقياس الحكمة :

عمدت الباحثتان الى اعطاء اوزان من(5–1) موزعتاً على مدرج خماسي للبدائل هي (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق عليّ ابداً) تأخذ الدرجات (5،4،3، 2، 1) على الترتيب، كما روعي في أعداد تعليمات المقياس أن تكون واضحة وسهلة الفهم، مع توضيح كيفية الإجابة عن الفقرات مما يساعد المستجيب على الإجابة.

- **استطلاع أراء المحكمين (الصدق الظاهري):**

لغرض التحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس الحكمة وبدائله عُرض المقياس بصيغته الاولية على (26) محكم من الاساتذه المختصين في التربية وعلم النفس، والتربية الخاصة. وبعد تحليل ارائهم بأستعمال مربع كاي والنسبة المئوية لبيان الفرق بين الموافقين وغير موافقين، اتضح أنّ فقرات مقياس الحكمة جميعها مقبولة.

جدول (2)

نسب المحكمين وقيمة (كأي) لمحسوبة حول صلاحية فقرات مقياس الحكمة

الفقرات	عدد المحكمين	الموافقون	غير الموافقين	درجة الحرية	قيمة كا2		النسبة المئوية	مستوى الدلالة الاحصائية 0.05)
					المحسوبة	الجدولية		
1 _ 40	26	26	صفر	1	26	3.84	%100	دالة إحصائياً

- **تجربة وضوح الفقرات والتعليمات (التطبيق الاستطلاعي لمقياس الحكمة):**

تمّ تطبيق مقياس الحكمة على (40) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة. تمّ اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية بواقع (20) معلم و(20) معلمة، وقد تبين من نـتائج التطبيق وضوح الفقرات والتعليمات، وأن الوقت المستغرق للاجابة عن فقرات المقياس تراوح (9 – 15) دقيقة. وبمتوسط مقدارة (13) دقيقة.

- **تحليل فقرات المقياس (Item Analysis):**

تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (172)* المشاراليها في موضع سابق جدول (1) واستخرجت الخصائص الآتية:

اولا: القوة التمييزية للفقرات (Item Discrimination):

تمّ حساب القوة التمييزية وفق أسلوب العينتين الطرفيتين، إذ تم تطبيق المقياس وتصحيحه وحساب الدرجة الكلية لكل فرد، ورتبت الدرجات الكلية ترتيباً تنازلياً، واختيرت (27%) من الاستمارات ذات الدرجات الكلية المرتفعة لتمثل المجموعة العليا، وعددها (47) استمارة تراوحت درجاتها بين (153 – 200)، و(27%) من الاستمارات ذات الدرجات الكلية المتدنية لتكون المجموعة الدنيا، وعددها(47) تراوحت درجاتها بين (94–133)، طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (92)، وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات مميزة، وكما مبين في الجدول(3).

جدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الحكمة بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا 47		المجموعة الدنيا 47		قيمة t المحسوبة	الدلالة	القرار
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
1	4.106	0.938	3.106	1.047	4.876	دالة	مميزة
2	3.766	0.937	2.596	0.771	6.611	دالة	مميزة
3	4.191	0.851	3.128	0.824	6.159	دالة	مميزة
4	4.212	0.858	2.383	0.677	11.474	دالة	مميزة
5	3.767	1.047	2.170	0.816	8.241	دالة	مميزة
6	4.809	0.495	4.511	0.748	2.276	دالة	مميزة
7	3.957	0.859	2.596	1.014	7.025	دالة	مميزة
8	4.426	1.016	2.745	1.052	7.878	دالة	مميزة

* مجتمع البحث متمثلاً في أعضاء الهيئة التعليمية (معلمي ومعلمات) صفوص التربية الخاصة، وتبرر الباحثتان اختيار المجتمع الاصلي بكامله في عملية التحليل الاحصائي للبيانات جاء من كون المجتمع الاحصائي أساساً محدود، وبهدف الحصول على تمثيلاً صادقاً ودقيقاً في عملية تحليل الفقرات أعُتمد المجتمع ككل.

9	3.979	0.737	2.681	1.045	6.959	دالة	مميزة
10	4.680	0.556	2.894	1.068	10.177	دالة	مميزة
11	4.468	0.620	2.575	0.902	11.852	دالة	مميزة
12	4.192	0.825	3.340	0.635	5.606	دالة	مميزة
13	4.809	0.449	4.426	1.193	2.059	دالة	مميزة
14	4.319	0.663	3.826	1.538	4.083	دالة	مميزة
15	4.149	0.807	2.596	0.901	8.805	دالة	مميزة
16	4.575	0.580	2.829	0.939	10.828	دالة	مميزة
17	4.426	0.880	3.914	1.175	2.416	دالة	مميزة
18	4.170	0.732	2.532	1.018	8.956	دالة	مميزة
19	3.787	0.907	1.979	0.737	10.607	دالة	مميزة
20	3.829	1.089	2.192	0.711	8.630	دالة	مميزة
21	4.340	0.700	3.277	1.280	4.998	دالة	مميزة
22	3.702	0.778	2.128	1.154	7.757	دالة	مميزة
23	3.744	0.988	3.277	1.036	2.241	دالة	مميزة
24	4.128	0.712	2.064	1.308	9.500	دالة	مميزة
25	3.532	1.080	2.957	0.72103	3.032	دالة	مميزة
26	3.787	1.122	3.277	1.036	2.292	دالة	مميزة
27	4.404	0.648	3.963	1.272	2.159	دالة	مميزة
28	4.383	0.709	3.511	0.856	5.380	دالة	مميزة
29	4.032	0.879	3.499	1.321	2.437	دالة	مميزة
30	3.957	0.859	2.766	0.758	7.132	دالة	مميزة
31	3.936	0.869	2.787	0.749	6.858	دالة	مميزة
32	4.447	0.582	2.575	0.949	11.520	دالة	مميزة
33	4.170	0.789	3.021	1.437	4.805	دالة	مميزة
34	3.894	0.890	3.064	0.819	4.704	دالة	مميزة
35	4.362	0.764	3.617	0.968	4.140	دالة	مميزة
36	4.170	0.702	2.638	0.895	9.235	دالة	مميزة
37	4.447	0.775	3.987	1.265	2.183	دالة	مميزة
38	4.532	0.504	2.915	0.775	11.984	دالة	مميزة
39	4.128	0.899	1.745	.846	13.227	دالة	مميزة
40	3.659	1.619	3.021	0.986	2.684	دالة	مميزة

ثانياً: الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس):

حققت جميع الفقرات ارتباط ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (170) إذ تبلغ القيمة الجدولية (1,96)، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحكمة

رقم الفقرة	قيمة معامل بيرسون	قيم الاختبار التائي للارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل بيرسون	قيم الاختبار التائي للارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل بيرسون	قيم الاختبار التائي للارتباط
1	**0.438**	**4.848**	16	**0.501**	**5.759**	31	**0.460**	**5.155**
2	**0.457**	**5.112**	17	**0.324**	**3.408**	32	**0.654**	**8.602**
3	**0.393**	**4.252**	18	**0.484**	**5.503**	33	**0.465**	**5.226**
4	**0.552**	**6.587**	19	**0.581**	**7.103**	34	**0.392**	**4.239**
5	**0.589**	**7.252**	20	**0.451**	**5.028**	35	**0.344**	**3.645**
6	**0.233**	**2.384**	21	**0.449**	**4.999**	36	**0.637**	**8.222**
7	**0.501**	**5.759**	22	**0.551**	**6.569**	37	**0.299**	**3.118**
8	**0.554**	**6.621**	23	**0.284**	**2.947**	38	**0.528**	**6.186**
9	**0.477**	**5.400**	24	**0.555**	**6.638**	39	**0.584**	**7.158**
10	**0.545**	**6.468**	25	**0.221**	**2.255**	40	**0.311**	**3.256**
11	**0.611**	**7.679**	26	**0.231**	**2.362**			
12	**0.468**	**5.269**	27	**0.302**	**3.152**			
13	**0.266**	**2.746**	28	**0.413**	**4.512**			
14	**0.432**	**4.766**	29	**0.304**	**3.175**			
15	**0.532**	**6.251**	30	**0.487**	**5.548**			

ثبات المقياس (Reliability of The Scale):

استخرج ثبات مقياس الحكمة بطريقتي الفا كرونباخ، واعادة الاختبار، وفي ادناه توضيح لذلك.

2- **طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفا كرونباخ:**

لأستخراج الثبات بهذه المعادلة خضعت درجات استمارات عينة التحليل الإحصائي لمقياس الحكمة البالغ عددها(172) استمارة لمعادلة الفاكرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0,92) وهذا مؤشر على أتساق فقرات المقياس وتجانسها.

3- **طريقة اعادة الاختبار.**

تم تطبيق المقياس على عينة تبلغ (40) من معلمي التربية الخاصة، بواقع (20) معلم و(20) معلمة، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور (14) يوماً من التطبيق الأول، وبأستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات

التطبيقين بلغ معامل الثبات مقياس الحكمة (0,95)، وهو معامل ثبات جيد، إذ يشير (مكلونجلين ولويس، 2008) الى ان هناك مجموعة من القواعد التي تحدد فيما اذا كان معامل الثبات جيداً من عدمه، بوضع مقدار بلغ (0,80) كحد أدنى (Mclonghlin & Lewis, 2008: 137)

❖ **وصف مقياس الحكمة بصورته النهائية:**

اصبح مقياس الحكمة بصورته النهائية مكون من (40) فقرة، مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية، ووضع أمام كل فقرة خمسة بدائل لتقدير الاستجابات على فقرات المقياس هي(تنطبق تماماً، تنطبق، تنطبق الى حدما، لا تنطبق، لا تنطبق عليّ تماماً) تأخذ الدرجات (5،4،3، 2، 1) على التوالي، وتبلغ أعلى درجة كلية محتملة للمقياس (200) درجة وأدنى درجة (40)، والوسط الفرضي للمقياس هو (120) درجة.

التطبيق النهائي :

تم التطبيق النهائي لمقياس الحكمة بصيغته النهائية على عينة البحث الاساسية البالغ عددها(172) من أعضاء الهيئة التعليمية (معلمي ومعلمات) صفوص التربية الخاصة في المدارس الحكومية لمحافظة بابل بمختلف اقضيتها للعام الدراسي (2020-2021)، وامتدت مدة التطبيق من (2021/5/10 -2021/5/27)، من خلال التطبيق الالكتروني لإنقطاع الدوام بسبب الحظر وجائحة كورونا.

سادساً: الوسائل الإحصائية:

6- مربع كاي chi _ squara : أستخدم لمعرفة دلالة الفروق بين الموافقين وغير الموافقين من المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الحكمة .

7- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test Two Independent Sample) أستخدم لأستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس، وللتعرف على دلالة الفروق لمقياس البحث تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)

8- معامل أرتباط بيرسون (pearson correlation coefficient): أستخدم لاستخراج الاتساق الداخلي للمقياس، واستخراج الثبات بطريقة أعادة الاختبار للمقياس .

9- الاختبار التائي لعينة واحدة (T-Test for a Single Sample): أستخدم في معرفة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدراجات افرد العينة التطبيقية على مقياس البحث.

10- معادلة الفاكرونباخ للأتساق الداخلي Coefficient Alph: استخدمت لاستخراج ثبات أداة البحث

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول:

التعرف على مستوى الحكمة لدى معلمي التربية الخاصة.

تحقيقاً لهذا الهدف تم تطبيق مقياس الحكمة بصيغته النهائية على عينة البحث التي بلغت(172) معلماً ومعلمة لصفوف التربية الخاصة، وأظهرت النتائج إن الوسط الحسابي لدرجات إفراد العينة قد بلغ (143.727) درجة، وبانحراف معياري مقداره (18.861) درجة، في حين بلغ الوسط الفرضي(120) درجة ولمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test)، وتبين وجود فرق دال إحصائياً بإتجاه الوسط الحسابي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(16.498) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية(171) وهذا يشير إلى إن معلمي التربية الخاصة يتمتعون بالحكمة، والجدول (5) يبين ذلك .

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى الحكمة

المتغيـــر	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية		
الحكمـة	172	143.727	18.861	120	16.498	1.96	171	دالة

وتفسر نظرية التوازن لستيرنبيرغ التي عرضها عام (1995) الحكمة بأنها تطبيق للذكاء والابداع والمعرفة من اجل تحقيق الفضيلة ويكون ذلك عن طريق ايجاد التوازن بين مصالح الفرد الشخصية ومصالح الاخرين وبين مصالح الجماعات والمؤسسات على المدى القريب والبعيد من خلال التكيف مع البيئة او تشكيلها او اختيارها وفق معايير المعرفة, والعمليات والاستراتيجيات والحكم على الاشياء والشخصية والدافعية والسياق البيئي البسيط (الشريدة,2015: 404)، معنى ذلك ان عينة البحث المتمثلة بمعلمي التربية الخاصة تمكنوا بما لديهم من خبرة ومعرفة عملية مكتسبة من خلال التدريبات والندوات العلمية والانفتاح على الخبرات المختلفة من تطبيق الذكاء والابداع لإيجاد التوازن الذي ركز عليه ستيرنبيرغ في نظريته والذي يدلل على تمتع معلمي التربية الخاصة بالحكمة.

وبذلك ترى الباحثتان بأن معلمي التربية الخاصة تمكنوا من توظيف نظرية التوازن في المجال التربوي، وتعليم الحكمة لتلاميذ المدارس، فدور المدرسة يجب ألا يقتصر على تقديم المعلومات وإنما يجب أن يمتد إلى تعليم التلاميذ كيف يوظفون المعلومات توظيفاً حكيما، وغرس قيمة تحقيق الصالح العام لديهم، وحثهم على التفكير والتأمل.

الهدف الثاني:

التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الحكمة لدى معلمي التربية الخاصة تبعاً لمتغير: الجنس (ذكور_ إناث).

لأجل التعرف على الفروق في الحكمة تبعاً لمتغير النوع (ذكور_ اناث) تم استخدام اختبار التائي لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج إن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (0.393) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلاله (0,05) ودرجة حرية (170)، فعليه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الحكمة، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول(6)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في الحكمة تبعاً لمتغير النوع (ذكور_ اناث)

المتغير	الجنس	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية		
الحكمة	الذكور	54	142.889	18.008	0.393	1,96	170	لا يوجد فرق
	الاناث	118	144.110	19.301				

يتبين من ذلك إن معلمي التربية الخاصة من الذكور والإناث لديهم مستوى متقارب من الحكمة من دون وجود تباين فيها، ويمكن تفسير هذه النتيجة اعتمادا على نظرية ستيربنيرغ (2010) إذ يفترض في نظريته عددا من المصادر المتعلقة بالفروق الفردية بين الأشخاص في امتلاكهم لمستويات متباينة من الحكمة، ويذكر نوعين من تلك الأسباب (المصادر) التي تكمن خلف هذه الفروق الفردية في امتلاكهم للحكمة , ويؤثر أحد تلك الاسباب بصورة مباشرة بعمليات التوازن, ويتعلق الثاني بمراحل تطورية سابقة, وقد حصرها في سبعة مصادر للفروق الفردية, يتعرض الافراد لجميعها أو لبعض منها وهي: (الاهداف، موازنة استجابات الفرد للسياقات البيئية، موازنة المصالح او الاهتمامات، الحكمة بوصفها نتاجا للمعرفة الضمنية، القيم، موازنة المدى القريب والمدى البعيد، تحصيل المعرفة المضمرة، قد يجيء بمعرفة مضمرة متطورة نسبيا لحل مشكلة)

ويرى(ستيرنبيرغ ,2010) أن هذه المصادر للفروق تنتج تغييرات في كيف يكون الناس حكماء, الى المدى الذي ترتبط فيه الحكمة نموذجيا بالنضج العقلي الاكبر وحتى بالنضج الجسدي الاكبر يكون من المفترض ان تطور المعرفة المضمرة والقيم هو شيء ينفتح عبر مسار مدى الحياة وليس في الطفولة او السنوات المبكرة من البلوغ(ستيرنبيرغ,2010: 268)

وبذلك فأن كلا الجنسين من معلمي التربية الخاصة يوظفون ما يمتلكون من معرفة وقدرات وامكانات لإيجاد التوازن ولا يظهروا فروقاً في الحكمة تبعاً لاختلاف جنسهم، ويعزى ذلك لتقارب اعضاء الهيئة التعليمية في نضجهم العقلي والجسدي وخصائصهم المعرفية والمهنية والعلمية.

التوصيات :

1- زيادة وتدعيم وعي التلامذة بالحكمة والتفكير, وكون اننا نعيش في عصر يتطلب استخدام تفكير الحكمة في جميع جوانب حياتنا اليومية.

2- اجراء المزيد من الدراسات التي تهتم بمفهوم الحكمة والمتغيرات المرتبطة بها ليس فقط لدى المعلمين وانما ايضا لدى التلامذة انفسهم.

3- ضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين التربية الخاصة على كيفية توظيف الانشطة الخاصة بالحكمة حتى يستطيع الحصول على تلامذة يتمتعون بحكمة عالية.

المقترحات :

1. اجراء دراسات حول الحكمة وعلاقتها بمتغيرات اخرى مثل: (التصورات المستقبلية , انماط الشخصية, الذكاء الوجداني, الاكتئاب, اليأس, التنشئة الاجتماعية).

3_ اجراء دراسات مقارنة الأداء المعلمين الخاصة والعامة على مقياس الحكمة.

2. إجراء دراسات حول الحكمة لمعلمي التلامذة متعددي الإعاقة بمراحل دراسية أخرى، مثل المرحلة الثانوية.

المصـادر

أولاً : المصادر العربية:

• عبدالله ، رجاء ياسين: (2018) ، الحكمة وعلاقتها بالفكر الحدسي لمديري المدارس المتوسطة والمتوسطة ، مجلة الباحث ، العدد 23.

• ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين: (1990) ، قاموس لسان العرب ، المجلد الثاني عشر ، دار الصدر ، بيروت.

• بخيت ، حسين محمد حسين: (2019) ، الحكمة والوعي الذاتي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة جنوب الوادي ، دراسة تنبؤية مقارنة ، كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادي.

• التميمي ، زهراء عبد الرسول محمد حسن: (2018) الشخصية الناضجة وعلاقتها بالذكاء العلمي والتفكير الحكيم لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، قسم التربية. و العلوم النفسية / جامعة كربلاء.

• الصياد ، عبد العاطي أحمد ، عبد الناصر السيد عامر (2004): مستشار في الإحصاء ومناهج البحث التربوي ، جامعة قناة السويس ، الإسماعيلية ، مصر.

• العاصمي ، رياض النيل: (2015) دور التربية في تنمية الحكمة في المناهج المدرسية ، أستاذ العلاج النفسي في قسم الإرشاد النفسي بكلية التربية جامعة دمشق.

• عبد الهادي ، محمد حسين: (2011) ، تركيب الحكمة ، تكامل الحكمة والذكاء والإبداع ، الطبعة الأولى ، دار النشر والتوزيع ، القاهرة.

• المنصوري ، غادة صلاح صالح: (2014) ، فعالية برنامج تدريبي قائم على الرعاية المعرفية لتنمية مهارات التفكير الحكيم لطلبة الصف العاشر في المملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة. الأردن.

• الياسري ، مصطفى نعيم عبد الله محمد: (2011) ، تنمية الحكمة في المراهقة والبلوغ ، رسالة دكتوراه ، علم النفس التربوي / علم النفس التنموي ، كلية التربية ، ابن الرشد ، جامعة بغداد.

• يحيى ، سجى أحمد: (2010) ، درجة التزام مديري المدارس الثانوية الفلسطينية بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلميهم ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين.

• Abdullah, Raja Yassin: (2018), Wisdom and its relationship to the intuitive thinking of middle and middle school principals, Al-Bahith Magazine, No. 23.

• Ibn Manzur, Abu Al-Fadl Jamal Al-Din: (1990), Lisan Al-Arab Dictionary, Volume Twelve, Dar Al-Sader, Beirut.

- Bakhit, Hussein Mohamed Hussein: (2019), Wisdom and self-awareness among faculty members at South Valley University, a comparative predictive study, College of Arts, South Valley University.

• Al-Tamimi, Zahraa Abdel-Rasoul Muhammad Hassan: (2018), The Mature Personality and its Relationship to Scientific Intelligence and Wisdom-Based Thinking among University Students, Master's Thesis in Educational Psychology, College of Education for Human Sciences, Department of Educational and Psychological Sciences, Karbala University.

• El-Sayyad, Abdel-Ati Ahmed, Abdel-Nasser El-Sayed Amer (2004): Consultant in Statistics and Educational Research Methods, Suez Canal University, Ismailia, Egypt.

• Al-Asmy, Riyad Nile: (2015), The Role of Education in Developing Wisdom in the School Curriculum, Professor of Psychotherapy in the Department of Psychological Counseling at the College of Education, Damascus University.
• Abdel-Hadi, Mohamed Hussein: (2011), Synthesis of Wisdom, Integration of Wisdom, Intelligence, and Creativity, First Edition, Publishing and Distribution House, Cairo.
• Al-Mansoori, Ghada Salah Saleh: (2014), The effectiveness of a training program based on cognitive care to develop wisdom thinking skills for tenth grade students in the Kingdom of Saudi Arabia, an unpublished doctoral thesis, College of Graduate Studies, University of Jordan.
• Al-Yasiri, Mustafa Naim Abdullah Muhammad: (2011), The development of wisdom in adolescence and adulthood, PhD thesis, Educational Psychology/Developmental Psychology, College of Education_Ibn Al-Rushd_University of Baghdad.
• Yahya, Saja Ahmed: (2010), The degree of commitment of Palestinian secondary school principals to the ethics of the school administration profession from the point of view of their school teachers, Master's thesis, An-Najah National University, Palestine.

ثانياً : المصادر الاجنبية :

- Mclonghlin, J, Lewis,R,B(2008): Assessing student With special, needs, 7th. Prentice hall, preason education Inc.
- Sternberg T .Robert. (2001). Why Schools Should Teach for Wisdom: The Balance Theory of Wisdom in Educational Settings. Educational Psychologist, 36(4), 227–245.
- **Sternberg, R. J. (1998). A balance theory of wisdom. Review of General psychology 2(4).**
- Sternberg, R. J. (2004). Words to the wise about w'isdom? A commentary on ardelt's critique of baltes. Human Development, 47
- Webster, J. D. (2007): Measuring the character strength of wisdom. International Journal of Aging & Human Development, 65(2), 163-183.